توطئة

تظل القدس في بالنا، عرباً مسلمين وغير مسلمين، ومسلمين عرباً وغير عرب.

ذلك أن القدس، في عقيدتنا القومية، قلب فلسطين، وفلسطين قلب الوطن العربي الكبير، من المحيط إلى الخليج.

وهي، في عقيدتنا الدينية، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.

والقدس عربية الأصل والمنشأ، أسستها قبائل عربية (من اليبوسيين) هاجرت إلى أرض كنعان من جزيرة العرب، فكان «ملكي صادق» أول ملك «يبوسي» أقام مدينة له باسم «أوروسالم» التي باركها، يوماً، ابراهيم الخليل، صاحب أول دعوة إسلامية حنيفة في التاريخ، فكانت «يبوس» أو «أوروسالم» أول مدينة مقدسة في التاريخ كذلك.

واغتصب العبرانيون «يبوس» من أهلها «اليبوسيين» منذ ثلاثة آلاف عام، اغتصبها ملكهم «داود» وسمّاها باسمه، ثم سرق العبرانيون اسمها الذي يرمز إلى السلام والأمن وسموها «أورشليم»، ثم سرقوا تاريخها وادّعوا، زوراً وبهتاناً، أنهم أهلها وأصحابها ومالكوها، فغيّبوا النسب الحقيقي للمدينة المقدسة، وهم يحاولون، اليوم، تغييب وجهها العربي النقيّ.

في القدس اليوم، إذن، صراع بين العروبة و «العبرنَة»، وسوف يستمر هذا الصراع ما دام هناك عبرانيون معتدون، وعرب توّاقون إلى تحرير أرضهم ومقدساتهم.